

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة  
في بيروت ولبنان  
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥ فرنك

في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠

موافق ٨ تموز ش و ٢١ تموز غ سنة ١٩٠٢

### فهرست

ماجريات السياسة. مسئولية الإنسان. ما وراء الانتقاد. مقالة في التربية والتعليم. الأستانة العلية. مطبوعات جديدة. مراسلات: الحديدية اليمن. صيدا. طرابلس الشام. القدس الشريف. فوائد صحية: البول السكري. أخبار متفرقة. إعلانات.

### ماجريات السياسة

أعلن رسمياً أن التتويج يكون في يوم ما بين الثامن والثاني عشر من شهر آب المقبل وأنهم حذفوا موكب اليوم التالي منه وقد صرح اليوم أطباء الملك أن شفاؤه كان أسرع وأبسط مما كانوا يظنونهم ممكناً وما ذاك إلا بفضل ما منحه الله من قوة البنية وهم يؤملون أن يتمكن يوم الثلاثاء من الذهاب إلى يخته في (بورتموث).

وتقرر أن لا يحدث تغيير أو تبديل على الطريق المؤدي إلى دير وستمنستر في يوم التتويج وذلك اتقاء إيقاع الخيبة في نفس الأهلين المقيمين على حدود الطريق ويأمل الملك أن يجتاز الطرق في جنوبي لندرا في الخريف القادم.

أما مأدبة التتويج فقد أقيمت مساء الحادي عشر من هذا الشهر في (غلهول) وكان في جملة المدعوين - وعددهم ستمائة - مندوبو الإمبراطورية كلها ورؤساء نظارات المستعمرات وأمراء الهند واللورد كرومر. ولما كان المستر تشمبرلن غائباً فقد رأس المأدبة اللورد (اونسلو) وقال: أنه لم يكن ليحسب أن اتحاد الإمبراطورية ينشأ عن اجتماع رؤساء النظارات في

المستعمرات فإن الموضوع الوحيد لاجتماعهم هو زيادة في أحكام الروابط بين المستعمرات وانكلترا سواء في المسائل التجارية ومسألة الدفاع عن الامبراطورية وقال السير بارتو: أنه يستحيل تأليف اتحاد امبراطوري كالاتحاد الألماني في الوقت الحاضر.

\*\*\*

استقال اللورد سالسبوري من رئاسة الوزارة البريطانية مراعاة لصحته التي أصبحت في حالة غير منتظمة والتي لم يبق لها من القوى ما تطيق به متاعب منصبه فقبل الملك استقالته وخلا به في جلسة منحه عقيبتها وسام فيكتوريا من الطبقة الأولى مع النجمة المرصعة مكافأة لما له من جلائل الخدم نحو حكومته وأتمته ثم فاوض المستر بلفور وعرض عليه منصب الرئاسة فشاور هذا المستر تشمبرلن وسائر الوزراء ثم قابل الملك ثانية وقبل منه المنصب فسماه الملك مدير الختم الخاص أيضاً. ولم يمض على استقالة سالسبوري يوم واحد حتى حذا حذوه السير مكائيل هكس بتش وزير مالية انكلترا وقال:

ليس لدينا من رئيس كنت أود أن أساعده عن طيب نفس أكثر مما ارتاح إلى مساعدة المستر بلفور (الرئيس الجديد) غير ان اعتزال اللورد سالسبوري قد قطع تقاليد حياتي السياسية كلها.

هذا وقد عقد جمهور كبير من حزب الاتحاديين اجتماعاً في وزارة الخارجية للنظر في تأليف وزارة جديدة ولما دخل عليهم الرئيس الجديد استقبلوه بالترحاب والابتهاج ثم خطب فيهم فقال:

إن أعضاء الحزب فقدوا رئيساً يشتغل بالسياسة منذ خمسين عاماً ويمثل في شخصه سياسة حزبهم الكبير منذ عشرين سنة وليس لأحد أن يلومه على الراحة التي يستحقها كل الاستحقاق. إلا أن خسارته غير قابلة للتعويض.

ثم قال إني متأسف لأن الاتحاديين لا يمكنهم بعد الآن أن يعتمدوا على مساعدة وزير المالية (الذي استقال) على أن الحزب يمكنه أن يكون متأكدًا أن الوزير المشار إليه يدعو له بكل خير وتوفيق. ثم ذكر أن سياسة الحزب الاتحاد ستبقى كما كانت. وصرح الدوق دي ديفونشيز أن الحزب يفصح عن ميله واستحسانه لاختيار الملك (أي اختياره المستر بلفور رئيساً للوزارة).

\*\*\*

وصل اللورد كتشنر إلى لندرا عائداً من جنوبي أفريقيا فاستقبل استقبالاً باهراً وهتف له الجمهور هتاف الوداد وهناً البرنس دي غال ولي العهد تهنئة حميمة وأشرفت الملكة من الشرفة أثناء مروره أمام قصر (بكنغام) يحيط به موكب فخيم في مقدمته اللورد روبرتس القائد العام للجيش البريطاني ووراءه جمع كبير من ضباط الجيش وأدب له مأدبة فاخرة جلس فيها على يمين ولي العهد وكان في جملة المدعوين اللورد سالسبوري وكثير من الوزراء. ثم أدخل على الملك وكان مستلقياً على كرسي طويل فأحسن استقباله وشكر له خدمه ومنحه وسام الاستحقاق الجديد ثم قابل اللورد الملكة وسافر إلى هاتفيلد.

\*\*\*

وصل ملك إيطاليا إلى بطرسبرج فاستقبله القيصر وعائلته والوزراء. ثم سار إلى القصر حيث قابل القيصر ووالدته وفي المساء أدبت له مأدبة فاخرة حضرها نخبة من الروسيين وتبادل القيصر والملك العبارات البالغة غاية التواد وشربا على ذكر اتحاد الدولتين اتحاداً أشد إحكاماً وارتباطاً في حيز الصداقة والولاء. وفي اليوم التالي شهدا استعراض ٣٩ ألفاً و ٨٠٠ جندي في (كراسنوي سالو) وكان القيصر في طليعة فرقته. ثم زارا السفينة الحربية (كارلو ألبرتو) الراسية في كرونستاد ثم شهدا اختبارات تلغراف (ماركوني) وعادا إلى قصر بترهوف.

\*\*\*

أفادت التلغرافات الأخيرة أن الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا والملكة قرينته قد سافرا إلى (بورتموث) فحمل الملك على الأيدي إلى يخته الذي قلع إلى (كاوس) وقد أعلن صراحة أن الملك لم ينله الجهد في أثناء رحلته وأنه قد شعر براحة من تبديل المناخ والهواء وقد حمل على كرسي طويل من قصره إلى موقف القطر دون أن يرافقه أحد من الجنود أو رجال البوليس ومع كتمان ساعة سفره صادف في الطريق حشد عظيم غير أن المحتشدين قد اقتصرنا على إلقاء التحية دون أن ينبسوا بكلمة.

### علم الإجماع البشري

#### مسؤولية الإنسان

#### تابع ما قبله

لقد وضح ولو بإيجاز أن العقل قد حاول بكل جهده التنصل من تبعة

التقييد محتجاً بحريته المطلقة واختياره المعتوق تجاه المطالب الحيوية وامتنع في بعض من اقتبال الاعلان الالهي فراراً من الاستسلام لأحكام أبرزتها قوة أعجزه عن إدراكها على ما هي نقصانه الطبيعي بالنسبة إليها وكونها منزهة عن أن يحيط بها علم أو أن تقع تحت قياس أو تمثيل وفيما هو يتذرع لإحلال الوهم محل اليقين طرحاً لأثقال الممنوعة عن عاتقه دان لها يجاذب نفسه لما تدين وتمدن اضطراراً مختاراً أهون الشرين وعليه فبالصواب نستنتج مبدئياً أن الممنوعة هي أثر الأمر الالهي وبصورة ثانوية هي حكم العقل على قواه توسلاً لنفاذ غايته من استبقاء النوع البشري واستحصال الراحة التي لا توجد الا حيث الممنوعة تعين الضار والمسئولية تدين المضر وتستتجد العقوبة في رفع الضرر وتعويض حق المتضرر أو تسكين انفعالاته على قدر الممنوع فلا إشكال إذًا في أن الممنوعة باعتبار حقيقتها الأصلية في ذاتها واحدة وثلاثية باعتبارها نسبية إلى العقل والدين والتمدن ويصح أن توصف بالمفعولية نظرًا إلى صدورها وبالفاعلية نظرًا إلى تأثيرها وبالطبع فالمسئولية تابعة لها في جميع الأحوال والكيفيات.

نحن لا نتعرض للكلام في موضوع الديانات المؤسسة على الكتب السماوية الموحاة وغيرها والشرائع المستندة إليها والنظامات المستنبطة بحكم الحاجة الأهلية في كل عصر أو مكان وفي ايتها توجد سعادة الإنسان الحقيقية فإن الحكم في ذلك لا يكتسب التسليم العام طبعاً فضلاً عن أننا قد أتينا على ذكر شيء من ذلك في خلال ما سبق لنا من المباحث المختلفة التي نشرتها جريدة الثمرات تباعاً في أعدادها السابقة ولكننا نتمشى على حد الموضوع باعتبار مواده سلسلة ذات حلقات متصلة لا بد بعد اجتياز إحداها من الدخول في الأخرى ونكتفي بما أوردناه بياناً عن أصل الممنوعة وتاريخ نشأتها وتعيين مصادرها وتقييد العقل بأحكامها

رغم ادعائه الحرية المطلقة وعدم المسئولية فيما يأتيه من الأفعال عموماً ونعود فننخذ القياس مرجعاً حكماً تنتهي عنده مناقشاتنا مع الممنوعة في موضوع أحقيتها إلى كل مصدر من مصادرها الثلاث لئيسنى لنا الحكم البات في إيجاب المسئولية ازائها وعدمه واحترازاً من الدخول في الدور الملتوي يجب أن نحصر العقل ضمن الدائرة التي رسمتها له الفلسفة ليؤمن منه المغالطة في القياس والفساد في الاستنتاج والخطأ في الحكم.

قررت الفلسفة أن العقل هو مجموع قوى إما تصورية أو انعطافية فالتصورية تسمى عقلاً والانعطافية تلقب بالإرادة وموضوعه الحق باعتبار قواه التصورية لأن له قوة على فهم الموضوعات بالبساطة حساً بالنسبة للأشياء المادية ومعنى بالنسبة للمعقولات المجردة عن العلاقات الخارجية وبالتالي فهو قادر على تمييز الصحيح من الفاسد وله الحكم الحق في ذلك لأن موضوعه الحق مطلقاً أما حكم قواه الانعطافية فقد يصيب وقد يخطئ نظرًا لأن الإرادة موضوعها الخير مطلقاً وهي تريد الخير وكلما نخاله مؤد إلى الخير المشتتهى حسبما توحى إليها الآلام النفسية. مثلاً الإرادة تستميل العقل لاغتصاب مال الغير الأمر الممنوع بحسب تصوره والمرغوب بحسب موضوع الإرادة فإن امتنع عد مصيباً وإن مال عد مخطئاً لأن شرط القوة أن لا تتحول عن موضوعها وتحت هذا الاعتبار قالوا الحقائق نوعان أصلية ونسبية فالأولى من مقرراته التصورية والثانية اشتراكية بين التصور والانعطاف وعليه فنحن نتخذ حكماً ضمن هذه الحدود لا خارجها لا نعتبر أحكامه في الحقائق النسبية إلا باستحسان المجموع وفيما إذا كانت تؤدي إلى سعادة الإنسان الحقيقية بشهادة تصورياته المجردة على ذلك.

أما وقد مهدنا ما قدرنا إمكانية اعتراضه في سبيلنا التحقيقي على الممنوعة ودليلنا الحكمي في

شؤونها الثابتة والعارضة فلنشرع في التقييد على الترتيب على الآتي فنقول:

إن الممنوعة العقلية هي الأحق والأعم قطعاً بشرط صدور الحكم بوجوبها من قبل القوى التصورية مجردة كما في حكمه أن السرقة شر مثلاً فكل إنسان مميزاً أو بالغاً عالمًا أو جاهلاً يعقل أن السرقة شر مباشرة بلا واسطة والدليل ما ورد أنفاً من أن القوى التصورية منفردة تسمى عقلاً وموضوعها الحق مطلقاً وبالاستناد إليها صدر الحكم الفلسفي القائل أن العقل ينبوع العقل لا يخدع ولا يندفع ومن حيث شرط القوة أن لا تتحول عن موضوعها يستحيل أن يكون حكم هذه القوى غير الحق مطلقاً ولما كانت العلة الغائبة لجميع الأشياء هي الحق والحق غاية الممنوعة العقلية فهي إذا بأحقيتها وشمولها خاضعة لحرص أو تعيين.

#### (لها بقية) س. م

#### ما وراء الانتقاد

##### تابع ما قبله

وأما الاستقامة فلأنها من الأزم اللوازم لكل ذي مشروع خطير لما ينشأ عنها من جلائل الفوائد وعظام العوائد وهي تختلف باختلاف القوى البشرية وتتباين بتباين إرادات الرجال والصبيان فقد يفكر بعض الأناسي بمشروع مفيد للهيئة الاجتماعية بيد أنه لقلة ثباته وكثرة تقلباته ولعدم مجاوزة تصوراته عالم الخيال تغتال خطرات أفكاره الغوائل وتذهب الفائدة المرجوة من وراء مشروعه إدراج الرياح بخلاف من يكون مستقيماً في آرائه مستنداً في مشروعه على مبدأ قويم ينتهي به إلى أشرف غاية ثابتاً بثبوت الجبال أمام هيجاء الاضطرابات الكونية والفكرية فإنه يطمأ أعرف المجد ويبلغ الغاية القصوى من الكمالات والفضائل وما ذلك إلا ليكون الثبات والاستقامة من أعظم الوسائل المؤثرة في الوجود ولأن استناد المرء على مبدأ مخصوص يجعله مرتاح الوجدان من تنازع الآراء المختلفة.

ظهر لنا أن التحلي بحلى فضيلة

الاستقامة من اللازم على كل ذي مشروع يروم معانقة غواني آماله واجتناء ثمرات مشتبهات وخدمة جمعياته البشرية وحيث أن الجرائد تعتبر لسان حال الأمم وكانت بهذا الاعتبار أم المشاريع الوطنية أضحي من الضروري كون أربابها مستقيمي الآراء صادقي العزيمة يستندون على مبدأ واحد ويسعون إلى وجهة واحدة وإن تعددت طرقها إلا أنها تنتهي إلى نقطة واحدة ألا وهي خدمة الوطن وبنيه على أنه يلزمنا أن نعلم أن افتكار المرء بمشروع وثباته في تقرير مبادئه لا يستلزم إصابة القرطاس فقد يكون المشروع في الظاهر نافعاً وبينى على نفعه القصور والعلالي من الأوهام والأمانى الباطلة إلا أنه لو حللته أنامل الأفكار تحليلاً دقيقاً لظهر لها بعض أضرار تكتنفه ولو وزنت بمعيار الاستبصار والرويح لرجح الضرر على النفع المتخيل وهب كان المشروع كان المشروع كامل الإفادة من كل جهاته غير أنه يكون بعيد المنال يقتضي للوصول إليه قطع شاسع المسافات ولهذا قد صار من اللازم على كل صاحب مبدأ أن لا يكون متصلباً في آرائه ولا مخلوب الفوائد بنضارة نبات مخيلته بل يلزمه قبل إعداد لوازم ظهوره لساحة الوجود عرضة على مؤتمر فكري يشترك أعضاؤه بالبحث في جميع شؤونه لتجلى صبح حقيقته لذي عينين وبعد ذلك يكون إبرازه من القوة إلى الفعل قد أصاب كبد الإصابة والفائدة التي تنجم عن استقامة محرري الجرائد في تقرير مبادئهم هو حصول الاطمئنان لأفكار قرائها لأنه بالنظر لتشتت الآراء في فيافي الأبحاث وبنائها في السبب والإيجاب والكم والكيف يبقى القاري حائرًا لا يدري ما الذي يأخذه منها وما الذي يتركه بخلاف ما إذا كانت المبادئ راسخة في ذهنه فإن ما يعرض عليه من الشبه الطارئة تبدو ثم تنقشع إن لم تك ذات بال وإن كانت خطيرة فيكون اطلع على رأي جديد لم يخطر له ببال قبلاً وثم فائدة أخرى لا تقل عن الأولى في الأهمية ألا وهي إحاطة

الموضوع من جميع أطرافه بالنظر لتسلسل المقالات فيه فإنه عند النهاية التي تصل إليها وتقف عندها يعلم ما يقر قرار الرأي العام عليه بخلاف الجرائد المتلونة تلون الحرباء فإنها (كابن اللبون لا ضرع فيحلب ولا متن فيركب) من حيث العجز والقصور وعدم حصول الفائدة أو كما قال المتنبي:

كريشة في مهب الريح واقعة  
لا تستقيم على حال من القلق

البقية تأتي م. ع

### التربية والتعليم

#### رأي في التربية والتعليم

لا مرأى في أن البحث في التربية والتعليم من أهم المباحث وأجل المواضيع التي يدور عليها رحي الترقى فلا تثريب علينا إذا رجعنا إليه المرة بعد المرة لتتجلى فيه آراء الكاتب أيًا كانوا التقاط للحكمة أينما وجدت. وقد قرأنا اليوم مقالة لجريدة (الاجبيشيان غازيت) التي تصدر في القطر المصري من عهد قديم فترجمها المؤيد (الأغر) لما احتوته من الآراء السديدة في هذا الموضوع. وإذا كان ما كتبه الجريدة عن ذلك القطر يصدق أكثره على غيره أيضًا أحببنا إثبات المقالة بنصها تعميماً للفائدة قالت:

إن الصيحة التي تطرق مسامعنا دائماً عن أهمية ترقية التربية والتعليم جدية باستتافات نظر كل إنسان ولكن لا يخفى أن أكبر الداعين لذلك والقائدين لهذه النهضة إنما يريدون ترقية التربية والتعليم فيما يختص بنتائجها في غرس الفضائل وإنما الآداب وإكمال الأخلاق لا في تأدية الامتحانات وتعليق الدروس.

فإذا نظرنا إلى المسئلة من هذه الوجهة نرى ان انتشار التربية والتعليم في القطر المصري وفي غيره من البلاد لم يأت بالنتيجة العالية أو الثمرة الطيبة التي يود الإنسان أن يراها. ولناخذ مصر مثلاً لا لأنها شاذة في هذا الموضوع ولكن لأنها الديار التي تهمنا كثيراً ونسأل أنفسنا ما هي الثمرة التي تجتنيها من غرس التربية والتعليم؟ هل نرى الذين نالوا حظاً من التعليم

في هذه الديار أو في أوروبا في درجات من الرقى العقلي والمركز الاجتماعي حتى يشار إليهم بالبنان ويكونوا موضع إعجاب الذين قاموا بتربيتهم والذين باسروا تعليمهم؟ هل لهم النفوذ الذي يلزم أن يكون لهم بين طبقات الأمة وهل يؤدون لبلادهم الخدمة التي كان ينتظر منهم أن يؤدوها؟ هل تتألف منهم في هذه الديار هيئة جديرة بأن يجعلها المعلم الفطن نموذجاً لتلامذته؟ هل يشك أحد منا في الأجوبة الحقيقية على هذه الأسئلة؟

لا ننكر أن لدينا في مصر بضعة أفراد من الرجال الذين تفتخر بلادهم وأساتذتهم بهم ولكنهم لسوء الحظ قليلون جداً بالنسبة لعدد الذين يوصفون بأنهم معلمون متقدمون ولذلك لا نرى مندوحة من الوصول إلى النتيجة الآتية وهي أن فضل أولئك الأفراد القلائل المشار إليهم يرجع إلى طباع موروثه مغروسة في فطرتهم وأنهم لم يستفيدوا من التعليم إلا قليلاً.

ولا ننكر أيضاً أن هذه الحال موجودة في كثير من البلاد وهذه مدارس أوروبا تخرج في كل عام عدداً كبيراً من الناجحين فيها ولكن كم من هؤلاء تبرز آثارهم في الوجود حيال الذين يقضون حياتهم ولا يتركون وراءهم أي «أثر لأقدامهم على رمال الزمن» مما يكون واسطة لتنتشيط وهداية من يأتي بعدهم من خلفائهم؟

هذه شكوى عامة في كل الديار حيث أصبح الكثيرون ينظرون إلى التعليم والتربية واسطة للحصول على الشهادات ولكن الحال في مصر أسوأ. أنظر إلى حوانيت باعة الكتب مثلاً تجدها خاوية على عروشها ولا تجد إقبال الناس إلا على كتب الهزليات والجرائد التي ليس فيها غير القصص والروايات ولا تجد إلا أفراداً يعدون على الأصابع يطلبون الكتب الأدبية أو العلمية النافعة.

فأي فائدة لمثل هذه التربية وأنه ليكفي للحكم عليها الالتفات إلى ثمراتها ونتائجها ولا مناص بعد التمعن من استهجان تربية لا تؤدي إلا إلى وضع غشاء سطحي لا

يحب ما تحته من جهل فاضح وأخلاق ساقطة وإذا سير الإنسان أولئك الأفراد الذين لم يحصلوا من التعليم والتربية إلا على القشور يجلد أفكارهم الأدبية واستعدادهم العقلي مناسباً لدرجاتهم فتراهم يهزؤون بالدين ويسخرون بالمباحث المهمة ويقضون أوقاتهم في الكلام الفارغ الذي لا يعلو عن طبقة الجهال من العامة إلا بمقدار ما يحفظونه من النكات السخيفة التي يظنون أنهم يخلون بها أحاديثهم وعلى هذا الشكل يقضون أيام حياتهم ولا مطمح لهم ولا غاية أمامهم غير إعجاب أخوانهم المحيطين بهم ممن هم على شاكلتهم ثم يموتون كأنهم لم يوجدوا وينضمون إلى الكثيرين من أمثالهم الذين لم يكتب الزمان على قبورهم أكثر من أنهم مروا فيه كهبة النسيم فلم يؤثروا فيه ولم يؤثر عليهم.

وغاية الأمر أن مثل هذه التربية تؤهل أصحابها إلى القيام بالوظائف الثانوية التافهة ليؤدي فيها الأعمال الاعتيادية ولكن ليس في الامكان إصلاح هذا الحال مع مراعاة الظروف والوسائل الممكنة؟ أليس في الإمكان أن يعلم أبناء المصريين مع القراءة والكتابة شيئاً يرقى عقولهم ويبعث في نفوسهم الشعور الذي يدفعهم إلى اتخاذهم غاية شريفة في مستقبل حياتهم؟

أليس في الإمكان غرس شجرة المطامع والأمال الكبيرة في نفوسهم التي تسوقهم إلى عظام الأمور؟ أليس في الإمكان إيجاد ناشئة تقدر معنى الحياة وقيمتها وتعرف أنها أعلى وأغلى من السعي وراء إعجاب فريق من الأخوان البسطاء؟ أفلا يمكن على الأقل أن يعلم هؤلاء الأبناء معنى الوطنية الحقبة والرجولية التامة لينشؤوا رجالاً يدوسون بأقدامهم على كل فاسد ويحترمون كل صادق وحق ويعلمون ويفكرون كمن يعرف أنه سيحاسب على كل أعماله في الحياة؟ أفلا يمكن أن نجعلهم يفهمون أنه لا يوجد أي إنسان مهما كان صغيراً أو حقيراً أو ضعيفاً إلا ويقدر - إذا أراد - أن يؤدي خدمة لأبناء جنسه وأخوانه؟ ونحن نعتقد أن ذلك ممكن

عمله بل ويجب أن يعمل. وكما عمل في غير هذه البلاد فلا يوجد أدنى مانع من السير على نموذج الغير. وهذا الجامع الأزهر مع ما فيه من النقص والعيب في طرق تعليمه فإن فيه شيئاً يمكن أن يتخذ درساً نافعاً لمدارس الحكومة إما من حيث نظام التعليم في الأزهر وطرقه فليس فيه ما يمكن للمدارس اتباعه ولكن يفيد تلامذة المدارس لو أنهم يتعلمون شيئاً من أهمية التفكير في أنفسهم والاعتماد على آرائهم والتمسك بمبادئهم وهي الصفات التي تغرس في نفوس بعض طلبة الأزهر. ونقول زيادة عن ذلك أن التعليم في الأزهر مع نقصه واختلاله كما قدمنا فيه نقطة واحدة مفيدة وهي أنه يغرس في نفوس الطلبة مبدأ واحداً في الحياة واعتقاداً ثابتاً في مذاهبهم لا يتحولون عنه بالرغم عن الأميال النفسانية واحتقار الكثيرين لهم. وبعبارة أخرى إن تعليم الأزهر يشكل حياتهم على شكل مخصوص إذا وجدت الوسائط المرقية له فإنه يجعلهم في مستقبل أيام ذوي نفوذ في هذه الديار وفي كل بلاد الإسلام.

فلماذا لا تلتفت مدارسنا إلى شيء من هذا؟ ولماذا تقضي الأعوام بعد الأعوام لا تخرج إلا أطفالاً لا قوة في نفوسهم ولا ارتقاء في عقولهم أو آدابهم أطفالاً لا يقدر على قيمة حياتهم ولا يهتمون بما حولهم ولا يتصورون مراكزهم بين إخوانهم ولا غاية في الدنيا لهم بل وبلا الشعور الشريف الذي به وحده يمكنهم أن يحفظوا أنفسهم من الاندفاع في تيار الغرور الذي يتهدهم حتى وهم في مدارسهم.

إن مصر ليست في حاجة إلى أطفال أو رجال يؤدون الامتحانات صعبة كانت أو سهلة ولكنها في حاجة إلى رجال يوجدون في حياتهم القومية حركة شريفة ونهضة عالية. في حاجة إلى رجال يتربون على الخطة التي رسمها سيسل رودس في وصيته لا أفراد يسعون وراء المال أو الشهرة الكاذبة أو المظاهر الفارغة ولكن رجالاً يبحثون عن خير إخوانهم يخدمون لا طلباً لأجرة أو مكافأة ولكن حباً في القيام بإنجاز

غايات كبيرة فإن لم تنتج مدارسنا هذه النتيجة فالعيب كل العيب على المدارس. أما نتائج الأزهر فتدل على أن المادة اللازمة موجودة بكثرة ولكنها في حاجة إلى عقول مدربة وأيد مرشدة لتشكيلها في قالب المرغوب. ولا شك أن هذا عمل كبير ليس بالسهل البسيط ولكن الذي يقوم به ليؤدي عملاً لأحياء مصر بل والشرق كله لا يمكن الوصول إليه بغير هذه الوسيلة. اهـ

### الأستانة العلية

#### مأمورية

فوضت قائممقامية بعلبك إلى كامل بك قائممقام عينتاب. وهذه إلى سعادتلو محمود جلال الدين بك قائممقام كليس الأسبق.

#### رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على كتحدا زاده سعادتلو أحمد أفندي من أعيان حلب. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو بشير أفندي رئيس بلدية حلب السابق. ومثلها على كل من كتحدا زاده عزتلو صالح أفندي وكيالي زاده عزتلو محمد أفندي وعزتلو باسيل أنطاكي أفندي من وجهاء الشهباء.

#### عسكرية

وجهت رتبة يوزباشي على الملازم الأول فتوتلو عارف بك نجل حضرة المشير دولتلو كاظم باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وناظر انشاءات السكة الحجازية على أن يستخدم في أعمال هذه السكة.

#### نشان

أحسن بالنشان العثمان الأول إلى حضرة سعادتلو نوري باشا والي الموصل. وبالعثماني الثالث إلى فضيلتلو عطاء الله أفندي من أعيان حلب. وبالمجيدي الثالث إلى شديد أفندي عقل من أعضاء مجلس إدارة لبنان. ومثله إلى جرجي أفندي لحد ويوسف أفندي بشارة الهاني من وجهاء بيروت. وبالعثماني الثالث إلى نجيب أفندي البستاني أحد المدعين

العموميين في جبل لبنان.

وبالمجيدي الرابع إلى كامل ميشال أفندي إده من وجهاء بيروت. وبالمجيدي الخامس إلى أحمد أفندي (الواحد) أحد جواش الضابطة في بيروت.

#### مدالية

أحسن بمدالية الياقة الذهبية إلى حضرة الموسيو ليشمان سفير أمريكا في الأستانة العليا.

#### التمتع والأطباء

قرر شوري الدولة أن إعفاء الأطباء من رسوم التمتع لا يتناول المتراكم عليهم قبل الاعفاء بل يجب عليهم ادأوه.

#### هدية سلطانية

أهدى الجناب السلطاني إلى قيصر روسية أوان للشاي بالغة الغاية من عجيب الصنع. اصطنعت في المعمل الصيني ملاحقها وسائر أدواتها من فضة وأهداه أيضاً طيرين صينيين محكمي الصنع منقوش عليهما بعض المناظر الشرقية وقد قدم هذه الهدية حضرة دولتلو حسني باشا سفير الدولة العلية في بطرسبرج مصحوباً بحضرة فيضي بك أحد حجاب الحضرة السلطانية فتقبلها القيصر بقبول حسن.

#### الدولة العلية وإنكلترا

جاء في الأخبار الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أهدت وسام خاندان آل عثمان إلى حضرة الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا والوسام المجيدي المرصع إلى حضرة قرينته.

#### الشعب الزراعية

#### في المكاتب الإعدادية

يعلم القراء أنه صدرت الإرادة السنية بإحداث شعب للزراعة في إثني عشر مكتباً إعدادياً في الولايات وشعب للصناعة في ثمان منها ونظمت جداول الدروس سواء للمكاتب الزراعية والصناعية على أن يباشر بتعليمها بعد عطلة هذا الصيف وقد أدخلت النفقات اللازمة لهاته الشعب سواء كانت رواتب معلمين أو أثمان أدوات تستجلب من أوروبا من أحسن طرز وأحدثه في الميزانية السنوية.

### رحلة الشاه

بعث جلالة الشاه للحضرة السلطانية بنسخة من كتاب ألفه في وصف رحلته إلى أوروبا عام ١٩٠٠ وهو مرصع بالأحجار الكريمة وعلى جلده رسوم زهور بديعة عملت بأصفهان ومما يذكر أنه لم يطبع من هذا الكتاب سوى ثمان نسخ فقط لترفع إلى الملوك فقبلته الحضرة السلطانية وأنعمت على ناقله حضرة البرنس أرفع الدولة ميرزا رضا خان سفير إيران في دار السعادة بالوسام العثماني المرصع كما أشرنا إلى ذلك قبلاً.

#### مكاتب جديدة

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شوري الدولة بأخذ النفقات اللازمة لعشرة مكاتب ثمانية للذكور واثنان للإناث تؤسس في كل قرية من وادي موسى وشريك والسلط ومعان داخل لواء الكرك وذلك من حصة المعارف التي بوشر بأخذها من الأفضية الثلاثة في اللواء المذكور.

#### زلزال في سلانك

زلزلت الأرض في هذه الأيام زلزلاً شديداً في سلانك فانقطعت الأسلاك البرقية وتعذر أولاً إرسال الأخبار ودام الزلزال ١٢ ثانية فصَدَّعَ كثيرًا من المباني وهدم المتداعية منها فذعر الأهلون ولجأوا إلى السهول وقتل نحو ٦٠ نفساً.

#### أخبار محلية

#### المسابقة الحريرية

لما نشرت الثمرات التعاليم الجديدة التي وضعتها الحكومة السنية للمنافسة في تربية دود الحرير استهلتها بكلمة لا بأس بإعادتها الآن وهي: «الزمن زمن منافسة في الفنون والصنائع فالسابق فيها هو المجيد لها المتقن لصنعها» وقد كان عصر الثلاثاء الماضي موعد توزيع الجوائز في المسابقة الحريرية فاجتمع في الحديقة الحميدية حضرة ملاذ الولاية الجليلة وبعض القناصل وأركان الولاية ومأمورو الديون العمومية وفريق من الوجهاء والأعيان وكان عطوفة الوالي يناول كلاً جائزته بيده وإليك

بيانها:

الأولى: عشر ليرات عثمانية ومدالية ذهبية إلى الشيخ محمد أفندي الشهاب من طرابلس.

الثانية: ٨ عثمانيات ومدالية فضية محلاة بالذهب إلى الراهب ارس رئيس دير بيت حبق «لبنان».

الثالثة: ٨ عثمانيات ومدالية فضية إلى ماياشويا أفندي من زمارين.

الرابعة: ٧ عثمانيات ومدالية فضية إلى فضيلتلو رشيد أفندي كرامة مفتي طرابلس.

الخامسة: ٦ عثمانيات ومدالية فضية إلى الراهب أندراوس رئيس دير بزمار.

السادسة: ٦ عثمانيات ومدالية نيكل (معدن) إلى آدم صايغ أفندي جرجس من اللاذقية.

السابعة: ٥ عثمانيات ومدالية نيكل إلى أحمد أفندي الخطيب من صيدا.

الثامنة: ٤ عثمانيات ومدالية نيكل إلى مخائيل أفندي سعاده من اللاذقية.

التاسعة: ٣ عثمانيات ومدالية نيكل إلى مخائيل أفندي نعمة من اللاذقية.

وقد نال أيضاً فرنسيس أفندي الخازن من لبنان مدالية نيكل لتأليفه رسالة في تربية دود الحرير.

ثم وقف سعادتلو طورقوميان أفندي مشاور الفن في نظارة الديون العمومية وتلا خطاباً مناسباً للمقام هتفت الموسيقى العسكرية عقيبها بالدعاء للحضرة السلطانية ثلاث

وردد صداها الحاضرون. فنهئ الذين أحرزوا هاته الجوائز بهذه المسابقة العمرانية ونرجو أن تكون سبباً لاستنهاض الذين يشتغلون بتربية دود الحرير إلى مزيد الاعتناء وعظيم الاتقان.

\*\*\*

رأى القراء أن الحائز قصب السبق في مضمار المسابقة الحريرية هو الشيخ محمد أفندي الشهاب وهو رجل من أهل العلم والأدب لم يسبق له قبل هذا العام الاشتغال بتربية دود الحرير غير أن استعداده العلمي قد أهله لأن يدرس الفن درساً علمياً وعملياً فأجاد

الصنع ونال الجائزة الأولى في هذه المسابقة الحيوية العمرانية. وقد ذكرتنا هذه المسألة بما كان عليه السلف الصالح في صدر الإسلام وبعده - وناهيك بما كان عليه المسلمون في هذه العصور - فإننا لو سبرنا غور التاريخ لألفينا كبار الأمة غير عطل من الاحتراف عملاً بما ورد: إن الله يحب العبد المحترف ويكره العبد البطال. فهم مع جلالة قدرهم ورفعة شأنهم واشتغالهم بالعلم النافع لم يأنفوا من العمل فيما يقوم بأودهم ومعاشهم خشية أن يكونوا كلاً عن الناس أو أن يضطروا إلى التزلف فيؤثرون دنياهم على دينهم ويبيعونه بعض من الدنيا قليل فتزهد الناس بهم فلا يسمعون لهم وعظاً ولا يحترمون لهم قولاً وفي هذا من عظيم المضار وجسيم الخسار ما لا نظنه بخاف على أحد.

ومن العجيب ما يعتقد بعض البعض اليوم من أن اشتغال أهل العلم سواء بالتجارة أو الصناعة أو الزراعة محط من رفيع قدرهم مذهب لعظيم مكائدهم فيتقاعسون عن كل عمل ويضطرون إلى طرق أبواب هم في غنى عنها لو حذوا حذو سلفهم الصالح - وأعظم به من سلف - لكن هو الكسل يقعد بصاحبه عن كل عمل ويزين له ما تأنفه النفوس الأبية وتمجه الأنواق السليمة.

نحن لا نود الآن الإفاضة في هذا الموضوع الحيوي الذي هو من الأهمية بمكان بعيد وإنما المناسبة دعنا للإلماع إليه وعسى أن نعود إليه في فرصة أخرى بأوسع مقال وأفسح مجال ولنعد إلى ما كنا بصدده. فقد اجتمعنا بالشيخ محمد أفندي الشهاب المومأ إليه وهنأناه بما نال عن جدارة واستحقاق وشكرنا له همته في هذا العمل العمراني واقترحنا عليه شيئاً أجابنا على أحدهما ووعدنا بالآخر. سألناه أن يوضح لنا الأسباب التي أحرز بها ما أحرز وأن يضع رسالة سهلة المأخذ في أصول تربية دود الحرير فقال:

لما عاد إلى طرابلس صديقي ونسيبي الأديب النجيب عبد الوهاب أفندي رحيم بعد إكمال دروسه

واستحصاله على الشهادة من المدرسة المنشأة في مدينة بورصة لتعليم أصول تربية دود الحرير وتبذيره أخذ في الترغيب والتشويق واستنهاض الهمم لتربية ذلك الدود حسب تلك الأصول ولم يأل جهداً في ذلك غير أنه لم يصادف من أحد ميلاً وكان الكثيرون يستبعدون إذ ذاك صدق دعواه توهمًا بأن لا دخل لحسن التربية والاعتناء بها في جودة المحصول وإن جودته إنما هي بطريق الصدفة ليس إلا وأنه مهما تزايد لا يبلغ المقدار الذي يدعيه فأحببت تعضيدته في هذا المشروع بإقامة الدليل عياناً لدى العموم فباشرت بذاتي عمل الآلات اللازمة واستحصلت على مقدار اثنين وثلاثين درهماً من البذر بعضها من نوع الكرسكه المسمى (برته) وبعضها من البورصلي وربيتها إلا النذر القليل منها على حسب الأصول المقررة في كتاب سعادتلو طور قوميان أفندي مدير تلك المدرسة الصناعية المؤلف في التركية والمنشور أكثره في الأعداد السابقة من ثمراتكم الغراء فكانت نتيجة ما راعيت الأصول في تربيتها حسنة جداً والله الحمد غير أن محصول البذر البورصلي كان أجود من غيره إذ أنتج كل درهم منه زيادة عن السبع اقات وذلك مقدار تسعة كيلو غرامات أما غيره فقد أنتج كل درهم ست اقات وهي تقريباً من سبعة وثلاثة أرباع الكيلو غرام وعدا ذلك فإن دود البذر البورصلي كان سليماً من الأمراض لم يمت منه في الألف أكثر من واحدة وكانت شرانقه أبهج منظرًا وأروج متجرًا وأكثر حريرًا وأعلى سعرًا وأما النذر القليل الذي لم أراع الأصول في تربيته فقد فشيت فيه أمراض مختلفة وكان محصوله قليلاً جداً وما فعلت ذلك إلا ليظهر الفرق بين الحاليين إذ بضدها تتبين الأشياء وقد جعلت المحل الذي اتخذته لتربيته معرضاً للغادي والبادي منذ تفقيس البذر إلى أن صار شرانق ولم أمنع أحدًا من رؤيته والدخول عليه حبا بتعميم الفائدة وإن كان ذلك ممنوعاً فنا وصرت استدعى لرؤيته بعض الذين كانوا يستبعدون صدق هذا

الأمر وفي غالب الأوقات كنت أفتح غلقات نوافذ ذلك المحل على قارعة الطريق ليرى الشرانق كل ذاهب وايب وسأجيب إن شاء الله طلبكم بوضع رسالة عربية العبارة في هذا الفن مقتطفة من ذلك الكتاب المنوه عنه سابقاً بملاحظة عبد الوهاب أفندي المومأ إليه آنفاً وأنشرها تعميمًا للفائدة والله الموفق.

حدث عندنا مساء السبت أول أمس حادث مفرح وذلك أن القطار اللبناني قد تحرك من محطة بيروت قبل ميعاده ببضع دقائق ولم يكذب يسير قليلاً حتى صادف قطاراً آخر يحمل حجارة فدهش السائقان لهذه المصادفة التي أعقبتها مصادمة قوية خرج بها القطاران عن الخط وركبا بعضهما وتحطمت بعض مركباتهما وقتل أحد الركاب من الطليان وجرح نيف وعشرون شخصاً جروحاً بالغة وغير بالغة وكان منظرًا محزنًا مبكياً هذا يشكو رجله وذاك يده وآخر رأسه وهكذا مما عسى أن تحقق الشركة الحقيقية وتبين المسئول عن هذا الحادث المفجع.

\*\*\*

قبلا صدرت الإرادة السنية بأن يعفى من المعاملة الجزرية كل من كان من البقايا في السنين الماضية حتى آخر عام ٣١٥ وأن يقبل البديل ممن يروم منهم دفعه أما الآن فقد أقر المرجع الاختصاصي على أن الأفراد الذين فروا بعد تجنيدهم وظلوا في عداد البقايا إذا راموا أداء البديل النقدي لا يقبل منهم حتى يجازوا بمقتضى أحكام قانون الجزاء الهمايوني.

ورد من أخبار نابلس أن أعشارها قد أحييت في هذا العام بزيادة سبعمائة وخمسة وستين زلف قرش عن مثلها من العام الماضي.

\*\*\*

قرأنا في التوجيهات الرسمية إحسان الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني على جناب وطنينا البارع الدكتور عزتلو يوسف رامي بك أحد أساتذة المكتبيين الطبيين الملكي والعسكري مكافأة لدرأيته ورويته فنهته ونرجو له مزيد النعم.

\*\*\*

احتفل أمس (الأحد) بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من تلامذة المكاتب الابتدائية بحضور فريق من العلماء والكبراء والوجهاء وتخلل ذلك تلاوة بعض خطب وتمثيل محاورة أدبية لطيفة واختتم الاحتفال بما بدئ به من الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية.

\*\*\*

نقل الشيخ زكريا القرويني في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ما يستفاد منه أن الإمام جعفر الصادق هو أول من علم الناس قاعدة الخمس المشهور حيث قال عند كلامه على الشهور القمرية ما نصه قال جعفر الصادق رضي الله عنه إذا لشكل عليك أول شهر صمته في العام الماضي فإنه أول المقبل ولقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فكان صحيحاً.

\*\*\*

نعت إلينا أخبار مصر الأستاذ الجليل والعالم الكبير المرشد الكامل المرحوم المبرور الشيخ محمد أفندي عبد الجواد فأكبر البيروتيون هذا الخطب الفاجع إكبار إخوانهم المصريين له إذ أقام (رحمه الله) بيننا بضع سنين إثر الحادثة المعلومة عرف فيها بوسع العلم وعظيم الفضل مع أخلاق محمديّة وكمال باهر فنستمطر على جدته صيب الرحمة والرضوان ونقدم لعائلته الكريمة أجمل عبارات التعزية سائلين الله تعالى لها صبراً جميلاً وأجرًا جزيلاً كما تبتهل إليه عز شأنه أن يعوض الأمة الإسلامية به خيرًا.

\*\*\*

أطلعت رصيفتنا (طرابلس) على كتاب وارد من أحد الحجاج المتأخرين في جدة لأحد أقربائه في طرابلس يخبره فيه بما هو حاصل من الضيق والضعف على نيف وخمسمائة حاج فقد منهم الزاد والراحلة وانقطعوا عن أوطانهم في تلك البلاد وأصبحوا يتقلبون على أحر من الجمر في مدينة جدة الشهيرة بوخامة هوائها ومائها إلى غير ذلك مما تنفطر لسماعه القلوب ونحن نضم صوتنا إلى صوت

رصيفتنا مسترحمين من عواطف مولانا أمير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين النظر إلى هؤلاء الحجاج بما عودهم به من جميل الإحسان وجيليل الأنعام فيعودون إلى بلادهم داعين لجلالته بالعمر المديد والعز المزيد.

### مطبوعات جديدة جدول

أهدانا الأديب الشيخ صباح أفندي شبقلو جدولاً لمعرفة أوقات الصلوات لمحروسة بيروت مرتباً على الأشهر الشمسية بين فيه طلوع الفجر فالشروق المرئي فالظهر فالعصر فالعشاء ثم الشروق الحقيقي وهو مطبوع طبعاً جيداً في قطع صغير يوضع في الجيب فنشكر له همته بهذا الجدول المفيد ونحض على اقتنائه.

### مراسلات

#### الحديدة (اليمن) في ١٦ الماضي لمكاتبتنا

أعتذر إليكم عن تأخر رسائلي بسبب انحراف ألم بي وأحمد الله على عود صحتي إلى جراها أدام الله الصحة والعافية علينا وعليكم على إنني متأسف غاية الأسف من تأخري عن خدمة جريدتكم خادمة الدولة والملة مع وفرة الأخبار المسرة. وأهم ما أخبركم به سرور أهالي هذه الولاية عمومًا بقدم حضرة صاحب العطفوة السيد حسن خالد بك نجل حضرة صاحب السماحة والسيادة السيد محمد أبو الهدى أفندي الرفاعي في أثناء الشهر الماضي مبعوثاً من قبل ملجأ الخلافة الإسلامية بمهمة مخصوصة وهي ما تفضل به سيدنا أمير المؤمنين من النظر فيما يعود إلى عمران هذه الولاية وراحة رعيته المخلصين وقدم بصحبته من نشرت جريدة الثمرات الزاهرة أسماءهم نذكر منهم صاحب السعادة مصطفى باشا من الفرقاء الكرام وقد كنت في جملة من تشرف بمقابلتهما فرأيت من صاحب العطفوة السيد المشار إليه

من الفصاحة وحسن النطق ما يشهد له بالفضل والعرفان ومن صاحب السعادة الفريق من البشاشة وحسن الأخلاق ما يشهد له بالكمال وقد أبدى جميع الأهالي من الإجلال والاحترام لحضرة البك ومن معه ما كان أعظم برهان على الإخلاص وصدق التبعية لسيدنا أمير المؤمنين أيده الله فإن الشوارع حول الدار التي نزل فيها غاصة بهم لمشاهدته وهم يهتفون بالدعاء لصاحب الخلافة العظمى وكان أشرف القوم والعلماء والأعيان يتواردون عليه لتهنئته بسلامة القدم فكان يقابلهم بالبشر والإيناس ويبشرهم بأن لهم الحظ الأوفر من عنايات ملجأ الخلافة الموجهة إلى عموم تبعته فيقابلون هذه البشري بالدعوات من صميم أفئدتهم بالنصر والتأييد والعمر المديد لسيدنا الخليفة الأعظم أيده الله.

وبعد صلاة العصر خرج وسائر من قدم معه إلى دائرة المجلس البلدي ولم يستقر به الجلوس حتى غصت الدار بالعلماء والسادات والأعيان وهرع الأهالي إلى الساحة الواسعة أمام الدار يسوقهم سائق الشوق لمشاهدته فخرج إلى الساحة هو ومن معه ومن حضر عنده من السادات والعلماء حتى وقف وسط ذلك الجمع الحافل فتقدم صاحب الفضيلة الشيخ ناصر ممن قدم معه ونطق بخطاب بليغ ذكر فيه عنايات سيدنا أمير المؤمنين بترقية البلاد المحروسة ورفع شأن الدولة والملة ونشر لواء العدل وختمه بالدعاء لحضرتة العلية ورفع الجميع أيديهم وكانوا يؤمنون على دعائه ثم بلغ صاحب العطفوة والسيادة السيد حسن خالد بك ذلك الجمع سلام مولانا وسيدنا لخليفة الأعظم وطلب منهم أن يبلغوا السلام العالي لجميع الأهالي وحينئذ ارتفعت أصواتهم بالدعاء بطول بقاء ملجأ الخلافة مؤيداً منصوراً. وفي اليوم التالي سافر هو ومن معه إلى مركز الولاية ترافقه كوكبة من الفرسان ولقد لقي في طريقه من حين خروجه من

الحديدة إلى أن وصل صنعاء من مظاهر التعظيم والاحترام ما دل على صدق اليمانيين وإخلاصهم لملجأ الخلافة وكان لقدمه صنعاء احتفال باهر تضيق رسالتي هذه عن وصفه وهو الآن مقيم بها والأهالي عمومًا يعتقدون اعتقاداً جازماً بحسن النتائج بما يعود بالخير والإصلاح طبقاً لنيات سيدنا أمير المؤمنين أيده الله وسأوافيكم بعد هذه الرسالة بما أصل إليه من أخباره إن شاء الله.

إن الحوض الذي تعلقت الإرادة السنوية بإنشائه في كمران لإصلاح السفن قد تم عمله وإنما ينتظر وصول أحجار نحتت في الأستانة لتكلمته وسيؤتى بها قريباً وقد تقدمت جزيرة كمران في العمران تقدمًا ظاهرًا بسبب ما أحدث فيها من الأعمال وتقدمت بلدة الصليف المقابلة لها من القادة التي يوجد فيها معدن كبير للملح فقد أنشئ فيها جسر عظيم يدخل إلى حيث ترسو السفن الكبيرة وطوله إلى سقط في البحر ثلثمائة متر ومدت عليه قضبان الحديد تسير عليها العجلات بالبخار تنقل الملح إلى رأس هذا الجسر وتصبه في بطن وقد كثر المشتغلون بالأعمال في كمران وفي الصليف حتى بلغ عددهم ما ينيف على الستمائة عامل واتسعت فيها حركة البيع والشراء.

### صيدا في ٢٨ ربيع الأنور لأحد القراء

المعتم في ثمراتكم الشهية إلى إنفاذ عزتو خالد بك من خلفاء قلم المكتوبي مأمورًا من قبل الولاية الجليلة للتدقيق في حساب ما تبرع به أرباب الحمية إعانة للسكة الحديدية الحجازية في بعض الملحقات ومن الجملة قضاء صيداء والآن نفيديكم أنه بوصوله أخذ بمراجعة حساب المبلغ المتبرع بها أهالي صيداء وتطبيق القوجانات الإفرادية أي (العلم وخبر) التي تسلمت إلى أفراد الأهالي بقيمة ما دفعه كل بمفرده مع مقابلة المبالغ المرسولة إلى اللجنة المشكلة في مركز الولاية فظهر له صحة الحساب وضبطه فوجد أن مجموع المبالغ المدفوعة إعانة من قضاء صيداء أربعمائة ألف قرش وأربعة آلاف وستمائة وأربعة وعشرين قرشًا وعشر بارات جميعها أرسلت لمركز الولاية تمامًا بأوقاتها وغب ذلك تسلم دفترًا مخصوصًا حاويًا أسماء الأشخاص مع بيان المدفوع إفراديًا مصدقًا عليه من مجلس إدارة القضاء ورفع بعريضة كم ملاذ الولاية الجليلة وهنا مجال للثناء على همة ومروءة جناب عزتلو حسن بك خضر الذي تولج بذاته

أما المنارات الأربع المباشرة بإنشائها لإشعال المصابيح لهداية السفن التي سبق ذكرها في جريدة الثمرات الغراء فقد تم منها بناء المنارة الواقعة في جزيرة زبير من جزائر الاباعل وهي واقعة غربي جزيرة كمران على بعد ٣٥ ميلاً جغرافياً منها وعلى بعد ٤٧ ميلاً من الحديدة غرباً بانحراف إلى الشمال والمسموع إنه سيشعل مصباحها في هذا الشهر وهذه الأعمال من التوفيقات العظيمة العائدة إلى ترقى ولاية اليمن في العمران. مما يقضى بالاندهاش ما يدبره بعض بني الإنسان من الهلاك

توزيع هذه الإعانة وسائر معاملاتهما والمشاركة على قيودها كما أننا نثني على عناية رفعتلو مصطفى أفندي سعد الدين كاتب تحريرات القضاء وكاتب لجنة الإعانة لاهتمامه بضبط المحاسبة ومطابقة قيوداتها الموجبة التقدير والمكافأة والله المسئول أن يمد بتوفيقاته الصمدانية حضرة مولانا الخليفة الأعظم أيد الله ملكه لنجاز هذا المشروع الجليل راجين أن تتفضلوا بنشر ذلك بجريدتكم الصادرة بالحق ولعلاكم الفضل.

### أخبار الجهات طرابلس الشام

ذكرت (طرابلس) الغراء أن حضرة صاحب السعادة ابراهيم صارم بك أفندي متصرف اللواء لم يكذب على حالة البلدة وقلق الأهلين فيها من أولئك الشبان المتمنطقين بالمدى والمسدسات الذين لا جواب لجهالتهم إلا الضرب بالمدية أو طلاق العيار الناري حتى شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وأخذ يطوف بذاته ليلاً رغماً عما يجده من المشقة في ذلك فتوفق لإلقاء القبض على عدة من أولئك الذين لا خلاق ولا أثر للتربية فيهم فساقهم إلى السجن بعد أن ضبط محمولاتهم المؤذية دون مراعاة أو محاباة.

\*\*\*

### القدس الشريف

أفادت الأخبار التلغرافية أن محكمة القدس الشريف قد نظرت أخيراً في القضية المتعلقة بمسألة المشاجرة التي حدثت في شهر تشرين الأول الماضي بين الرهبان اللاتين واليونان فدامت المرافعة ثماني ساعات وفي الساعة العاشرة مساء صدر الحكم وكان الموجودون لسماعه كثيرين بينهم قنصلا ألمانيا وإيطاليا فحكم على ٣٢ يونانياً منهم ١٢ قسيساً بالحبس من أسبوع إلى ٩ شهور.

### فوائد صحية

#### الديابيطس

#### أي البول السكري

أتحننا أحد حذاق الأطباء بثلاث نبذ عن هذا الداء العياء مقتبسة عن أشهر مشاهير أطباء العصر فأحببنا إثباتها لما يترتب عنها من الفائدة العامة.

#### «الأولى»

#### الدكتور سالم باشا سالم معلم

#### الأمراض الباطنية بالمدرسة

#### الطبية المصرية عن كتابه وسائل

#### الابتهاج في الطب الباطني والعلاج

قد أوصي في البول السكري

باستعمال أدوية وطرق علاجية

عديدة غير أن هذه الطرق مؤسسة

على نظريات علمية بالنسبة لطبيعة

المرض وتأثير الأدوية ومنها وهو

قليل ما منفعته مأخوذة من التجارب

الأكيدة ولا نعرض هنا لذكر

الطرق العلاجية المؤسسة على

القول بإعطاء الحوامض لعوق

استحالة النشا إلى سكر أو إعطاء

المركبات النوشادرية لأجل إدخال

الأزوت في الجسم أو إعطاء

الأفيون لأجل تنقيص تهيج الكلية

أو مرارة الثوار أو الأملاح التنينية

لأجل التأثير على الكبد فجميع ذلك

مؤسس على نظريات علمية

وللمعلم جرسنجر الفضل في إثباته

عدم منفعة بعض الجواهر الدوائية

بل وفي إثبات شدة ضررها

كالأكوليات وخميرة البوزة والسكر

ظناً بأن تعاطيه يعوض ما فقده

الجسم منه. ثم إن التجارب دلت

على نجاح بعض التدبيرات

الصحية الغذائية في هذا المرض

وهذه التدابير نافعة للغاية وإن كان

أصل إدخالها في الطب العملي

مؤسساً على تعقلات علمية وهو

أنه من المهم جداً أن يتعاطى

المصاب بالبول السكري أغذية

حيوانية يقلل جداً استعمال الأغذية

المشتملة على النشا والسكر كلياً

فإن التجارب قد دلت على أن اتباع

ذلك وإن حصل منه تناقص سقط

في البول السكري إلا أنه لا ينحسم

به عرق هذا الداء بالكلية وفضلاً

عن ذلك فمن المعلوم أنه لا يوجد

إلا قليل من المرضى يمكنها التماذي جملة سنين على تعاطي الأغذية الحيوانية كاللحوم والبيض والأسماك وأم الخلول والسرطان البحري والخضراوات والسلطات وقليل من الخبر الجلوتيني الذي اخترعه المعلم بوشردا فالتصريح للمرضى بتعاطي قليل الخبر كل يوم يسهل عليهم التمسك بالأوامر الطبية وليس فيه ضرر عليهم وإذا لم يصرح لهم بذلك فإنه عما قليل يحصل عندهم سأم وضرر من تعاطي الغذاء الحيواني على حدته فحينئذ لا يتمسكون بأوامر الطبيب وينهمكون على استعمال النشويات والأشياء التي يميلون إلى تعاطيها مثل الخبز والأثمار فحينئذ يؤمر للمريض زيادة على استعمال اللحوم بتعاطي الأغذية النباتية المجردة عن النشا أو السكر ولا تحتوي إلا على قليل منهما جداً وقد سرد المعلم بوشردا جميع الأغذية التي يمكن للمصابين بهذا الداء استعمالها بدون ضرر وتنويع أغذيتهم بها كما سيأتي وهي جميع أنواع اللحوم مشوية أو مسلوقة بل متبلة بالافاوية لكنها غير مجهزة مع الدقيق ومنها أنواع السمك على اختلاف البحار عذبة ومالحة فإنه باستعماله دون باقي اللحوم يقل تطلب التعاطي من الخبز ومنها استعمال الحيوانات الرخوة كالسرطان البحري وأم الخلول ونحو ذلك ومنها البيض المجهز بكيفيات مختلفة ويجتنب اللبن أي الحليب لكن لا مانع من تعاطي القشطة ومنها أن يستعمل من الخضراوات الاسفاناخ أي السبانخ والقرنبيط والكرنب والهليون والفاصوليا الخضرا والخرشوف أي العكوب ومنها أن يستعمل أنواع السلطات الجرجير والحرا والخس ومن أنواع الفواكه التوت الافرنجي والبرقوق وتعاطي المشروبات وإن كان ينتج ازدياد في الإفراز السكري والامتناع عنها بنقصه لكن لا يمكن مع ذلك إيصال المرضى ومنعهم عن اطفاء العطش وقد استبان من أبحاث

جرسنجر على هذا الخصوص النتيجة الآتية وهي التعطيش الشديد جداً الذي يعقبه اضطراب في الصحة هو الذي ينتج عنه تناقص عظيم في الإفراز السكري وأن هذا التعطيش لا يمكن تحمله إلا مدة قصيرة جداً وأوصى لمثل هؤلاء المرضى بإطفاء العطش حسب الإمكان وزيادة عن استعمال الماء العذب يجوز تعاطي بعض المشروبات المائية الحمضية والقهوة والبوزة المخمرة جيداً ولا يعطى لهم النبيذ الحديث سيما الأحمر منه وحيث أن المصابين بالديابيطس يسهل تأثرهم من البرد ويكونون مستعدين للإصابة بالالتهابات الرئوية يوصي لهم باستعمال الأقمصة المأخوذة من الصوف على الجلد مباشرة. وزيادة عما ذكر من الوسائط الغذائية الصحية التي باتباعها لا تشفى المرضى المصابة بالديابيطس إلا أنها تحتل هذا المرض زمناً طويلاً بدون ضرر بين توجد وسائط دوائية يتحصل منها في هذا المرض على نتائج عظيمة واضحة فاستعمال جوهر دوائي بمجرد القول أنه أحدث تحسيناً وشفاء في حالة مرضية من هذا الداء لا يرتكن في الطب العملي سيما عند وجود مشاهدات تثبت عدم نجاحه.

وأما الوسائط العلاجية المقطوع بجودة نفعها وتأثيرها على سير هذا المرض بواسطة ملاحظة كمية البول في أربع وعشرين ساعة والإفراز السكري ووزن الجسم كل ذلك مع الملاحظة بالدقة فمن الواجب على الأطباء الإيحاء باستعماله وأهم تلك الجواهر الكربونات القلوية فإن المشاهدات والتجارب أيدت جودة تأثيرها في هذا المرض ففي كثير من الأحوال يتحصل من استعمال فوق كربونات الصودا على نجاح وتحسين بين وأقوى من ذلك في النجاح استعمال المياه الطبيعية الفوق كربوناتية كمياه ويشي وكرلسباد وقد ثبتت الشهرة القديمة لمياه كرلسباد الحارة في هذا

جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهباً على الظهر وجعلنا ثمنه أربعة قروش لا غير وهو ثمن زهيد بإزاء كلفة طبعه وتمحيصه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الأدبية أو من المطبعة الأميركية والمكتبة الكلية.

### إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

### إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجراء البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

صدورهم وعلى الجملة فإن المطلوب من الأستاذ أن يعلم التلميذ حب النظام لأن المدرسة التي لا يتلقى فيها الطالب سوى علوم صفه ويهمل بها كل تعليم ديني وأدبي لا تكون خلواً من الفائدة فقط بل تكون مضرّة لأنها تولد سقط والعجرفة الذين يعودان بالمصائب على الجميع.

أما الكليات فقد أمل أن يكون ما جرى فيها من الحوادث والتجارب في السنوات الأخيرة حاملاً إدارة التعليم والأساتذة على الاهتمام بعقول الشبيبة ولا يذهبن أن الطلاب يحق لهم بما ينالهم من الشك أو التردد أو الخطأ - أن يستفيدوا من اختبار أساتذتهم ورسوخ اعتقادهم مما يحتاجون إليه. (الأهرام)

### إعلان

أنجز منذ مدة في المطبعة الأدبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على ألفية العلامة ابن مالك فجاء كتاباً أنيقاً مطبوعاً بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطاً متنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا يزيد أرباب المدارس علمًا بأن هذا الكتاب النفيس من أفضل ما ألف في فني الصرف والنحو بالنظر إلى سهولة مأخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه ودقة تبويبه وجمعه للآراء المعول عليها عند الجمهور حتى لا تكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من أقرب الطرق وأخصرها وإيرادهم أقصى موارد هما وأعذبها. ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لا تحصل إلا بالتدقيق في متنه وشرحه أوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقاً من أئمة الأفاضل فأعادوا ما حرفه النساخ إلى أصله وقوموا ما أعوج من متنه وانتلم من شرحه وتصحف من شواهد ذلك بأن قابلوه بشروح كبار أئمة النحو الذين أفاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والسجاعي وفي شرح الألفية كالأشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما أننا لم نقصد من إعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد

### أخبار متفرقة

#### روسيه والبلغار

تؤكد أخبار بطرسبرج الرسمية أنه لم يجر أثناء مقابلة البرنس فرديناند أمير البلغار لحضرة القيصر كلام سوى ما يتعلق بالمحافظة على الحالة الحاضرة وأن ما تناقله بعض الصحف عن إبرام معاهدة بينهما لا أصل له أبداً.

#### الصلح بين الإنكليز والبوير

روي أنه في الثامن من تشرين الأول المقبل يصل القائدان البويريان (بوثا) و(ديلاري) إلى بلدة (اوترخت) حيث يقيم الرئيس كروجر وأنه في عزم الرئيس أن يبلغ الصحف حقيقة المفاوضات التي أدت إلى إبرام الصلح لأنه يشك بما نشره الإنكليز بهذا الشأن.

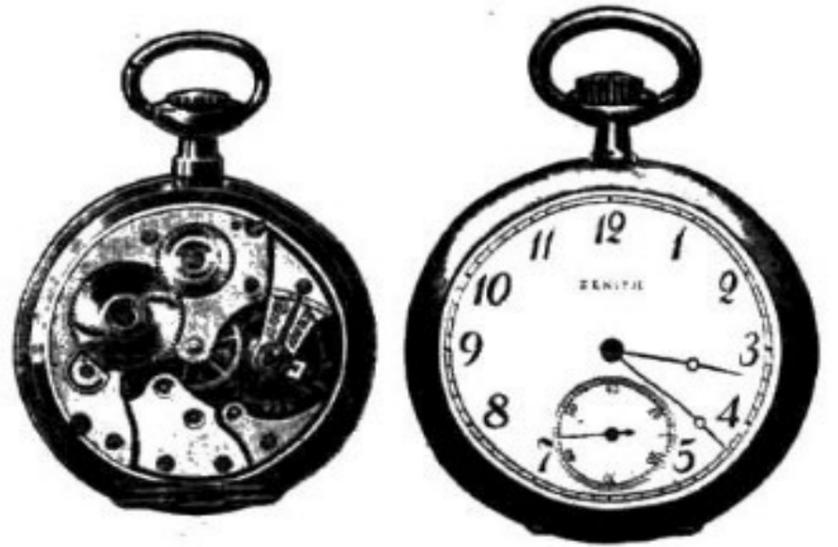
#### الجمعيات الدينية في فرنسا

شرع بإقفال ثلاثة آلاف محل للجمعيات الدينية في البلاد الفرنسية وهي التي لم تحصل على إذن من الحكومة.

#### إصلاح المعارف في روسيا

لما رأى حضرة القيصر هياج الطلاب المتوالي والروح التي سرت فيهم أصدر أمراً إلى ناظر المعارف طلب فيه أن يغرس في قلوب الطلاب حب الديانة والطاعة واحترام الأسرة الملكية وحب الوطن كما تغرس العلوم في

المرض بواسطة المشاهدات الأكيدة التي فعلها يسجن فإنه لا شك أنه باستعمال المعالجة بتلك المياه بعض أسابيع يزول كل من العطش والافراز البولي ويزداد وزن الجسم ويزول السكر من البول ومهما كان النجاح مستمراً أو وقتياً فإن المعالجة بمياه كرلسباد هي المعتمد عليها في هذا المرض طبقاً للمعلومات الطبية المستجدة. وقد ثبت أن كلا من الأفيون المورفين ذو تأثير جيد في هذا المرض إذ بهما يمكن تنقيص العطش والسكر في البول لكن هذا التأثير وقتي وفي النادر أن يكون مستمراً ولذا إنهما لا يستعملان الا وقتياً وكذا من الجيد استعمال المركبات الحديدية والمعالجة بشرب أحد الينابيع الطبيعية الحديدية كمامشولباخ ومير مونت ونحوها إذ بذلك يحصل تقوية في بنية المريض وأما الوسائط العلاجية التي لم يثبت إلى الآن نجاحها مع التأكيد في الطب العملي فهي حمض اللينيك الذي أوصى به كنتاني وزيت كبد الحوت والجلسرين الذي أوصى به شولزن وحمض الكربوليك وصفصافات الصود التي أوصى بها اريشتين والزرنيخ الذي أوصى به لينبييه وصبغة اليود ويودور البوتاسيوم والكنين.



احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن

( ساعة اسمها ذينيت )

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان وكلها العام في سوريا عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفاة في محله مشهور ببيع الساعات والكسائك والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار مهلولة